المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم (دراسة وصفية ارتباطيه)

د. حاكم أم الجيلالي.
جامعة سعيدة.

تاريخ الارسال: 23 ماي 2018.	تاريخ القبول: 13 جويلية 2018.	تاريخ النشر: 01 أفريل 2019.

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف عن أهم أنماط السلوك الانسحابي شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، و أكثر اضطرابات النطق شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومعرفة العلاقة الارتباطيه بين أنماط السلوك الانسحابي واضطرابات النطق، تكونت عينة الدراسة من (20) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تم تعينهم بطريقة قصديه والتي تتراوح أعمارهم ما بين(6-10) سنوات للعام الدراسي(2018/2017)، ولاختبار فرضيات هذه الدراسة تم تطبيق مجموعة من الأدوات كاختبار الذكاء المصور (لأحمد زكي صالح)، استبيان اضطرابات النطق، استبيان السلوك الانسحابي (إعداد الباحثة)، وبعد جمع المعطيات ومعالجتها إحصائيا، أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أنماط السلوك الانسحابي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو الخجل، و أهم أنماط اضطرابات النطق شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية هي اضطرابات الحذف، وإلى وجود علاقة ارتباطيه بين متغير اضطرابات النطق والسلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات النطق، السلوك الانسحابي، التعليم الابتدائي، ذوي صعوبات تعلم.

Résumé

Cette étude vise à connaître les schémas les plus communs de comportement de sevrage chez les élèves de l'enseignement primaire ayant les difficultés d'apprentissage; et à examiner la corrélation entre le comportement sevrage et les troubles de la parole les plus courants parmi les élèves du primaire. vingt (20) élèves (sujets) ont participé à cette étude de classe primaire âgés entre (6-10) ans, où ils ont été déployés au hasard, de différentes école de la wilaya de Saida, de l'année scolaire 2017/2018 , et pour tester les hypothèse de cette recherche , nous Sommes appuyés sur un questionnaire d'intelligence , et un questionnaire de comportement de sevrage ; et de trouble de la parole préparé par la chercheuse, Les résultats de cette étude ont montré que les types de comportements de sevrage les plus fréquents chez les élèves du primaire sont la timidité, et l'existence d'une relation de signification statistique entre comportement de sevrage et les trouble de la parole .

les mots clés: comportement de sevrage ; difficultés d apprentissages; enseignement primaire ; trouble de la parole.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

مقدمة:

اللغة أصل مصادر الاتصال الاجتماعي، و وسيلة التعبير عن الأفكار و المشاعر و فهم الآخرين، فمن خلالها يتوصل الناس و يتعارفون ويعبرون عن أغراضهم، و لاينعقد التواصل إلا بالنطق و الكلام، و لا تنضج مهارات الاتصال عند الأطفال على سوية واحدة فمنهم من تواجههم بعض الاضطرابات في مجال النطق أو الكلام أو عدم نمو اللغة التعبيرية **(إبراهيم،2013)**، و يمكن أن تظهر مثل هذه الاضطرابات عند الأطفال من جميع الأعمار،ويعد مجال اضطراب النطق و الكلام من المجالات التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة خاصة في الوطن العربي، و يرجع هذا الاهتمام إلى الحد من الآثار السلبية التي تخلفها اضطرابات النطق على الأطفال، والتي تساهم في انخفاض في قدراتهم على مواجهة المواقف الاجتماعية التي تحد من اندماجهم و اختلاطهم بالآخرين بسبب طريقة كلامهم، و تكون سببا في نفورهم من التفاعلات الصفية والمشاركات الاجتماعية ،و تصبح طريقة النطق التي يعاني منها الطفل بمثابة عبء لا يمكنه تحمله، و لذلك نجده يشعر بالإحراج، والارتباك، مما يجعله ينسحب بعيدا عن أقرانه، وينطوي على نفسه و يفضل العزلة ويصبح أقل كفاءة اجتماعية، وينتج عن اضطراب النطق اضطرابات ظاهرة في سلوك الطفل تنعكس على تعامله مع من حوله و من أهمها الانسحاب و العزلة و هذا ما أشارت إليه، دراسة**(عبد المنعم، 2014 :ص4)**. و كل هذا يؤدي إلى السلوك الانسحابي الذي يعد من أبرز السلوكيات اللاتوفقية التي تصيب الأطفال و هم صغار بسبب عدم تقليدهم للآخرين فنجدهم غالبا ما ينسحبون عن العاديين، و هذا الانسحاب يعمل على عدم نضجهم اجتماعيا و يسبب لهم تأخر عن من هم في مثل سنهم. **(صالح، 2007: ص42)**

و قد لاحظت الباحثة في أثناء تدريسها لتلاميذ المرحلة الابتدائية على مدار خمسة و عشرون سنة، نسبة لايستهان بها من تلاميذ المرحلة الابتدائية، يعانون من اضطرابات النطق، تظهر على شكل اضطرابات فونولوجية، كالإبدال و التشويه و حذف الأصوات و يصاحبها سلوكات لاتوافقية عامة و السلوك الانسحابي خاصة الذي يحتاج إلى سرعة التدخل ليس فقط باكتشافهم، و لكن بالكشف عن العلاقة بين اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

من خلال العرض السابق لأبعاد المشكلة و التي تظهر جليا ما يعانيه ذوي اضطرابات النطق من الانسحاب و العزلة، و انطلاقا من هذا الإطار تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1.تساؤلات الدراسة:

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

س1/ ما أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة؟

س2/ ما هي أكثر الحروف المستبدلة كشكل من أشكال اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة؟

س3/ ما أهم أنماط السلوك الانسحابي شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة؟

س4/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة؟

2. فروض الدراسة:

ف1/ أكثر اضطرابات النطق شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة هي اضطرابات الحذف.

ف2/ أكثر الحروف المستبدلة كشكل من أشكال اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة هي(د) بدلا (ذ).

ف3/ أهم أنماط السلوك الانسحابي شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة هو الانطواء.

ف4/ توجد علاقة ارتباطيه بين اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة.

3. أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيسي للبحث في معرفة إذا كانت توجد علاقة ارتباطيه بين اضطرابات النطق والسلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1.3.محاولة الكشف عن أكثر اضطرابات النطق شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة.

2.3.التعرف على أكثر الحروف اضطرابا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

3.3.الكشف عن نسبة التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النطق في أكثر من حرف إلى مجموع أفراد العينة.

4.3. معرفة إذا كانت توجد علاقة ارتباطيه بين اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة.

4.أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة انطلاقا مما يصدر عن انشغالات المعلمين والأولياء بشأن نسبة انتشار اضطرابات النطق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية كونها أول المراحل التعليمية التي يتوقف عليها التعرف بصفة علمية واقعية على نسبة التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النطق في أكثر من حرف إلى مجموع أفراد العينة، ومحاولة التعرض لإحدى أنماط السلوكيات السلبية التي تعتريهم و هو السلوك الانسحابي، والعلاقة بين اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي.

5.التعريفات الإجرائية:

1.5.اضطرابات النطق:تعرفها الباحثة بأنها خلل صوتي يعاني منه تلاميذ المرحلة الابتدائية في استخدام مهارات النطق للفظ بعض الكلمات نتيجة خلل عضوي في جهاز النطق أو عيب في مخارج أصوات مما أثر على نطق الطفل لأصوات الحروف بإبدال أو حذف أو إضافة أو تحريف.

- **الحذف**: و يقصد به حذف حرف أو أكثر أثناء نطق الكلمة من قبل الطفل مثل: مدرسة – مدسة

و ترى الباحثة أن الحذف هو اضطرابا نطقيا في مخرج الأصوات.

- **التحريف:** هو عدم قدرة الطفل على قراءة حرف أو أكثر بصورة مفهومة حيث لا يبتعد الصوت الجديد عن الصوت الصحيح.

- **الإبدال**: و يقصد به استبدال حرف بحرف أخر أثناء نطق الكلمة من قبل الطفل مثل: مدرسة بمدلسة (ر،ل).

- **الإضافة**: يقصد به إضافة حرف أو أكثر أثناء نطق الكلمة من قبل الطفل مثل: سسصباح الخير بدلا صباح الخير.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الإطار النظري و الدراسات السابقة

1.تعريف اضطرابات النطق:

قد عرفت اضطرابات النطق من زاوية مختلفة بعض التعاريف ركزت على الخلل الذي يحدث في عملية النطق:

حيث جاء في تعريف **عبد الله الو ايلى (2003)**، أنها ذلك الخلل الذي تخرج منه أصوات الكلام بصورة غير عادية بحيث تكون على شكل حذف أو إبدال أو إضافة و كذلك تحريف في عناصر الكلمة.**(عبد الله، 2003: ص57)**

و بعض الأخر ركز على السبب الذي يحدث اضطرابات النطق: حيث أشار البطانية و آخرون، أن اضطرابات النطق هي أخطاء كلامية بسبب أخطاء في حركة الفك واللسان والشفاه تظهر على شكل حذف أو إبدال أو إضافة،تحريف، و تعود إلى أسباب عضوية أو مشكلات انفعالية أو بطء في النمو.**(أسامة وآخرون،2009: ص140)**

تعرف الباحثة اضطرابات النطق: بأنها خلل عضوي في جهاز النطق أو عيب في مخارج الأصوات ينتج عنه حذف أو إبدال أو إضافة، و كذلك تحريف في أصوات الحروف.

2. مظاهر اضطرابات النطق:

تختلف اضطرابات النطق في نسبة انتشارها بين الأطفال و كل نوع من هذه الاضطرابات له أسبابه و أعراضه و طرق علاجه، و هذا ما تحاول الباحثة عرضه في النقاط التالية:

الحذف: هو نطق كلمة ناقصة حرف أو أكثر، و غالبا ما يتم حذف الحروف الأخيرة من الكلمة مما يؤدي إلى صعوبة فهم كلام الطفل، و يعد الحذف اضطرابا شديدا في النطق نظرا لصعوبة فهم كلام الطفل خاصة إذا تكرر الحذف في كلامه. **(فيصل،1990:ص 229)**

الإبدال:اضطراب في النطق و هو عندما يستبدل صوت بصوت أخر يغير المعنى مثل: (سكينة – ستينة).

(محمود،2011: ص12)

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

وهو نطق صوت بدلا من أخر عند الكلام ، و فيه يكون الصوت المنطوق مشابها للصوت الصحيح بدرجة كبيرة من مخارج الحروف و طريقة النطق، و يكون الإبدال بين أزواج الأصوات مثل:(س،ث)،(ل،ر)، و هو نتيجة تحرك طرف اللسان بدلا من وسطه مثل /ذ/ بدلا /ج/، أو تحرك المخرج من أقصى الحلق بدلا من أقصى اللسان مثل: /أ/ بدلا من /ق/، تحرك المخرج الأمام أو وسط اللسان فتنطق /ك/ بدلا من /ق/. **(جمال،2009:ص 17)**

وتعرفه الباحثة: بأنه إبدال كلمة بكلمة أخرى أو حرف بحرف أخر في الجملة الواحدة عند القراءة.

- **التحريف:** هو إصدار الصوت بشكل خاطئ، بحيث لا يبتعد الصوت الجديد عن الصوت الأصلي الصحيح مثل: مدرسة تنطق مدرثة / ضابط تنطق ذابط، و يفسر ذلك أن الصوت يأمن المكان الغير الصحيح، أو لأن اللسان يكون في الوضع غير المناسب، و ينتشر هذا الاضطراب بين الأطفال الأكبر سنا والراشدين أكثر من الصغار**(رأفت ،2011: ص25)**

الإضافة: يقصد به إضافة حرف إلى الكلمة المنطوقة مثل (لعبات بدلا من لعبة) و هي ظاهرة مقبولة بين الأطفال حتى سن دخول المدرسة.

3.اضطرابات أخرى:

هناك بعض الاضطرابات لكنها قليلة الانتشار عن سابقيها منها:

مثل التقديم و التأخير لبعض أصوات الكلمة عن موضعها الصحيح فيكون اللاحق منها سابقا و السابق لاحق، مثل نطق الطفل "شعبان بدلا من شبعان" ، و غالبا ما ترجع هذه الأخطاء إلى ضعف في جهاز النطق أو حاسة السمع عنده، و هذا الاضطراب في سنوات الطفولة المبكرة و كلما قوى جهاز النطق و جهاز السمع عنده يبدأ هذا العيب في التلاشي.**(البيلاوى،2005 :ص22)**

وتستنتج الباحثة من العرض أن جميع أنواع اضطرابات النطق تكون شبه طبيعية في السنتين الأولى من عمر الطفل، لكنها تمثل مشكلة ملموسة إذا استمرت مع الطفل حتى سن دخول المدرسة، و لكنها في نسبة انتشارها و هذا ما لمسته الباحثة من خلال خبرتها الطويلة كأستاذة في التعليم الابتدائي، و أيضا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية على عينة من التلاميذ، ووجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بأن نسبة اضطرابي(الحذف و الإبدال) أعلى بالنسبة لباقي الاضطرابات، كما اتضح أن لها أثار

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

واضحة و متنوعة على نفسية الطفل تنعكس على السلوك الظاهري بدرجات متفاوتة بداية من العدوان وصولا إلى العزلة أو الانسحاب.

4.تعريف السلوك الانسحابي:

هناك تباين في تعريف السلوك الانسحابي فالبعض عرفه من الناحية الاجتماعية التفاعلية و البعض الأخر نظر له من ناحية الأبعاد:

يعرفه **(صالح،2007: ص43):** بأنه عدم قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع من يحيطون به، عدم إقامة حوار مع الجماعة مما يؤدي إلى الانسحاب عنهم و عدم الاندماج معهم.

و هناك تعريفات اشتملت على أبعاد السلوك الانسحابي: حيث يرى **(فاروق ،2011:ص 22)**، أن الانسحاب يعبر عن السلبية و الجمود، و الخجل و عدم الاندماج مع الآخرين مما ينعكس بسلوك ظاهري يبعد الطفل عن التفاعل مع الآخرين مما ينتهي به إلى الانعزال و الانسحاب.

5.أنماط السلوك الانسحابي:

تعرض (سهى، **1999: ص61**)، أنماط السلوك الانسحابي من السلوك الظاهر للطفل تحت مسمى أشكال التفاعل الاجتماعي:

جلوس الطفل بمفرده في مكان واحد في الفصل دائما.

يختار دائما الأماكن الخلفية ليجلس فيها.

لا يشارك في الأنشطة الجماعية.

يميل إلى العيش في الخيال.

6.الخصائص السلوكية لذوي إضطربات النطق:

1.6. **الخصائص الانفعالية والاجتماعية:**

ويقصد بالخصائص الانفعالية والاجتماعية تلك الخصائص المرتبطة بموقف ذوي الاضطرابات النطقية من أنفسهم ومن موقف الآخرين منهم ويسبب ارتباط بعض مظاهر اضطرابات النطق بمظاهر الإعاقة العقلية أو السمعية والانفعالية أو صعوبات التعلم أو الشلل الدماغي فليس من المستغرب أن نلاحظ

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

تماثل خصائص ذوي اضطرابات النطق مع خصائص الأطفال الذين يمثلون تلك الإعاقة من النواحي الانفعالية والاجتماعية وإذا اذكرنا الأسباب النفسية المؤدية إلى اضطرابات النطق مثل الشعور بالرفض من الآخرين أو الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية أو الإحباط والشعور بالفشل أو الشعور بالنقص أو بالذنب أو العدوانية نحو الذات أو نحو الآخرين أو العمل على حماية أنفسهم بطرية مبالغ فيها أو ما يعبر عنه باسم الحماية الزائدة.

2.6.العلاقة بين اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي: إن السلوك الانسحابي إحدى المشكلات السلوكية، ومن أهم المعوقات التي تواجه العملية التربوية في الوسط المدرسي وتؤرق التلميذ والمعلم على حد السواء، فالتلاميذ ذوي السلوكات الانسحابية غير قادرين على التوافق و التكيف مع المتطلبات الاجتماعية العادية، والامتثال لأوامر المعلم مما يترتب عنه تأثير تحصيلهم الأكاديمي وكذلك علاقاتهم الشخصية مع أقرانهم، حتى و إن ارتبط السلوك الانسحابي بالتلاميذ العادين، فإنها أكثر ارتباطا بذوي اضطرابات اللغة و منهم ذوي اضطرابات النطق لما تكتسي هذه الفئة من خصائص سلوكية لاتوافقية ظاهرة تتجسد انعكاساتها على مختلف الجوانب الانفعالية والاجتماعية والمعرفية و تتجلى في الافتقار إلى بناء علاقات اجتماعية و المحافظة عليها مما يدفعهم إلى الانسحاب، و عدم القدرة على الاندماج مع الآخرين دون سبب واضح ،مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي. **(سماح، 2008)**

7. الدراسات السابقة:

في ضوء مسح للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة لم تجد الباحثة أي دراسة من الدراسات تناولت علاقة السلوك الانسحابي باضطرابات النطق بحدود علم الباحثة، إن الدراسات التي ستوردها الباحثة هو كل ما استطاعت الباحثة أن تجمعه من دراسات حول متغيري الدراسة.

1.7.**دراسة خالد رمضان (2008)**، هدفت إلى التعرف على أهمية البرنامج التدريبي في تخفيف اضطرابات النطق و أثره على تعديل السلوك التوافقي، تكونت عينة الدراسة من (12) طفلا من الأطفال المعاقين عقليا، استخدمت الدراسة المقياس التوافقي، والبرنامج التدريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الدمج الأولى و مجموعة العزل لصالح المجموعة الأولى في درجة النطق، مما نتج عنه زيادة التحسن في السلوك التوافقي لديهم.

2.7.**دراسة إبراهيم أبو زايد(2010)**، هدفت إلى قياس مدى فعالية العلاج بالإرشاد الأسري في خفض حدة بعض اضطرابات النطق و أثره على التفاعلات الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (16) طفلا

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

تتراوح أعمارهم ما بين (9-12)، و كانت أدوات الدراسة مقياس اضطرابات النطق، و مقياس التفاعلات الاجتماعية من إعداد الباحث،توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة في اضطرابات النطق و التفاعلات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

3.7.**دراسة رأفت خطاب(2011)**، هدفت إلى التعرف على أهمية البرنامج التدريبي لعلاج بعض اضطرابات النطق في خفض القلق الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (24) طفلا من ذوي الإعاقات البسيطة، تتراوح أعمارهم ما بين (8-14)، و كانت أدوات الدراسة البرنامج التدريبي، ومقياس اضطرابات النطق، ومقياس الاضطراب الاجتماعي من إعداد الباحث،توصلت النتائج على الحد من القلق الاجتماعي نتيجة خفض اضطرابات النطق لدى هؤلاء الأطفال.

تعقيب عن الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على اضطرابات النطق وما ينتج عنه من تفاعلات اجتماعية، كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات سابقة الذكر في التعرف على اثر البرنامج التدريبي في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين، بينما تناولت الدراسة الحالية علاقة اضطرابات النطق بالسلوك الانسحابي لدى ذوي صعوبات التعلم .

الجانب الميداني للدراسة

1. مكان إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية بمدارس مدينة سعيدة للموسم الدراسي 2018/2017

2. **منهج الدراسة:** بالنظر إلى طبيعة الموضوع المدروس (اضطرابات النطق والسلوك الانسحابي لعينة من بعض المدارس الابتدائية بمدينة سعيدة) فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب للاتصال ميدانيا بالعينات و جمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة. و الكشف عن العلاقة بين اضطرابات النطق والسلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3. عينة الدراسة :

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم بمدينة سعيدة و كان مجموع أفرادها (20) تلميذا تراوحت أعمارهم ما بين (6 - 11 سنة) ، تم اختيارهم بطريقة قصديه ،

و يدرس أفراد عينة البحث بمختلف مستويات التعليم الابتدائي، و قد روعي في اختيار عينة الدراسة التكافؤ في مستوى الذكاء ، حيث يتمتعون جميعهم بمعدل ذكاء متوسط أو فوق المتوسط على اختبار الذكاء المصور، و جميعهم غير مصابين بأي نوع من الإعاقات.

4.أدوات الدراسة:

ارتكزت الدراسة في هذا المستوى على الأدوات التالية:

1.4.اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح : تبرز أهمية تطبيق اختبار الذكاء في استبعاد ذوي الذكاء المنخفض، و التعامل فقط مع ذوي الذكاء المتوسط و ما يفوق المتوسط، وقامت الباحثة في الدراسة الحالية من إعادة حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية،حيث تم أخذ أجوبة الأسئلة الفردية مكونة المجموعة " أ " و أجوبة الأسئلة الزوجية مكونة المجموعة "ب" و بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين النصفين ، كانت قيمته **(0.79) و هي دالة عند مستوى دلالة 0.05 ،و هذا يدل على ثبات نصف الاختبار،وللتأكد من ثبات الاختبار الكلي تم تطبيق معامل ارتباط سبيرمان براون كانت قيمته (0,81)، وهو معامل ثبات مقبول. و هذا ما يدل على ثبات اختبار الذكاء المصور(لأحمد زكي صالح) و هي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

2.4.**استبيان اضطرابات النطق** (إعداد الباحثة)، يتكون من (24) فقرة، تبرز أهميته في الكشف عن ذوي اضطرابات النطق، تم التأكد من ثبات استبيان اضطرابات النطق باستعمال معامل ألفا كرونباخ الذي يساوي (0.782) عند مستوى الدلالة (0.05) و منه فإنه أكبر من مستوى الدلالة الذي يساوي (0.05)، و بهذا لقد حققت الأداة نسبة عالية من الثبات .

3.4. **استبيان السلوك الانسحابي**(إعداد الباحثة) ، تكمن أهميته عن السلوكات اللاتوفقية (الانسحابية)، مكون من (16) عبارة، لكل عبارة أربع خيارات، تتدرج كما يلي: شديدة، متوسطة، ضعيفة، لاتوجد ،ومن ثمة فان الدرجات في ذلك تعطى1،2،3،4على الترتيب ثم تجمع في النهاية درجات كل عبارة ،للحصول على الدرجة الكلية للمجال الفرعي وتجمع درجات كل مجال فرعي للحصول على الدرجة الكلية للاستبيان.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

لقد تم التأكد من صدق الاستبيان بحساب الصدق التمييزي حيث تم استخدام اختبار" ت " للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات و قد تبين أن قيمة " ت " دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) و كانت النتيجة(0.02)، ومنه فالفرق بين المجموعتين العليا و الدنيا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يتميزون بالسلوك الانسحابي فرق حقيقي لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر هي المجموعة ذات الدرجات العليا، و بناءا عليه فالاستبيان استطاع أن يميز بين المجموعات ذات الدرجات العليا و المجموعات ذات الدرجات الدنيا في مجالاتها الأربعة ودرجتها الكلية فهي صادقة .

أما الثبات فقد تم حساب ثبات الاستبيان بأسلوب التجزئة النصفية و قد بلغ معامل الثبات بتطبيق معامل بيرسون (0.86) و للتأكد أكثر من دلالة هذه القيمة تم تطبيق معامل ارتباط سيبرمان براون و كانت قيمته (0.91) عند مستوى دلالة (0.05) و هي قيمة دالة إحصائيا تعبر عن درجة عالية من الصدق والثبات.

6.الأساليب الإحصائية التالية : تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية منها :

- معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب دلالة العلاقة بين اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي .

9.عرض النتائج و مناقشتها:

1.9.النتائج المتعلقة بالسؤال الأول و هو: ما أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم تحديد أعلى المتوسطات الحسابية لكل اضطراب من اضطرابات النطق الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية، والجدول(1) يوضح ذلك:

السلوك العدواني	النسبة المئوية	الترتيب
الحذف	3.22%	1
الاستبدال	3.11%	2

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

التشويه	**2.41%**	**3**
الإضافة	**0.40%**	**4**

يتبن من نتائج الجدول(1) أن أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة كان اضطراب الحذف بنسبة مئوية 3.22%، و يلي ذلك اضطراب الاستبدال بنسبة مئوية 3.11%، و في المرتبة الثالثة كان اضطراب التشويه بنسبة مئوية **2.41%**، بينما الاضطرابات الإضافة هي أقل الاضطرابات النطقية شيوعا بنسبة مئوية **0.40%**.

2.9.النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ما هي أكثر الحروف المستبدلة كشكل من أشكال اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات، ثم تحديد الحروف المستبدلة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الحروف البديلة للحروف التي كان فيها اضطراب الاستبدال كما يلي: يستبدل معظم التلاميذ حرف (س) بحرف (ث)، و حرف(ش) بحرف (ز)، و حرف (د) بحرف (ذ)، و حرف (ق) بحرف (أ).

3.9. **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث و هو**:ما أهم أنماط السلوك الانسحابي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم تحديد أعلى المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد الدراسة المتعلقة بالسلوك الانسحابي الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية ، والجدول(2) يوضح ذلك:

السلوك الانسحابي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الخجل	28.42	4.01	1
الانطواء	15.38	2.48	2
العزلة الاجتماعية	14.12	1.16	3

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

يتبن من نتائج الجدول(2) أن أهم أنماط السلوك الانسحابي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية توجد بنسب متفاوتة لدى أفراد العينة، حيث رتبت تنازليا ،و هي على النحو التالي: الخجل، الانطواء، العزلة الاجتماعية.

4.9.عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية ما بين اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون ، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم(3): علاقة اضطرابات النطق بالسلوك الانسحابي

الارتباط بين	العلاقة	السلوك الانسحابي
اضطرابات النطق	معامل ارتباط بيرسون	,819*
	المعنوية ذات الطرفين	,046*

من خلال الجدول تظهر علاقة ارتباطيه بين متغير اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(*,819) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما يدل على علاقة ارتباطيه قوية وطردية أي أن السلوك الانسحابي مرتبط بوجود اضطرابات النطق، و ما يجعل هذه الفرضية مثبتة.

10.مناقشة النتائج:

أشارت نتائج تحليل السؤال الأول: إلى أن اضطرابات النطق متمثلة في اضطرابات الحذف، والاستبدال و التشويه، أي أن الخوف من الحديث أمام الآخرين، و الخجل يعوق الشخص عن الاسترسال في الحديث و يساهم في شعور الفرد بأن نطقه لا يرقى إلى مستوى نطق أقرانه، ما يجعله يشعر بالخجل و عدم الرضا عن نفسه، و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة خليل الفيومي (2017) من أن اضطرابات النطق لها علاقة بالقلق الاجتماعي.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

وأظهرت نتائج السؤال الثاني: أن أكثر الحروف البديلة للحروف التي كان فيها اضطراب الاستبدال كما يلي: يستبدل معظم التلاميذ حرف (س) بحرف (ث)، و حرف(ش) بحرف (ز)، و حرف (د) بحرف (ذ)، و حرف (ق) بحرف (أ)، و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عصام نمر (2008).

كما أظهرت نتائج السؤال الثالث: أهم أنماط السلوك الانسحابي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو الخجل، ويقع في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (28.42)، ويأتي في المرتبة الثانية الانطواء بمتوسط حسابي (15.38)، ثم في المرتبة الثالثة العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي (14.12).

وتدل هذه النتيجة على أن ذوي اضطرابات النطق لديهم مستوى مرتفع من الخجل،و يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن ذوي اضطرابات النطق نتيجة تعرضهم للعديد من الاحباطات النفسية، الناتجة في تدني التحصيل الدراسي مقارنة بأقرانهم، بسبب اضطرابات النطق ، يحسون بخجل شديد يؤدي بدوره إلى الانطواء و العزلة الاجتماعية. و اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أسامة عبد المنعم (2014)، التي أشارت نتائجها إلى خفض اضطرابات النطق يؤدي إلى انخفاض في السلوك الانسحابي لدى الأطفال.

فنتيجة للانطواء و العزلة الاجتماعية التي تحد من اندماجهم و اختلاطهم بالآخرين بسبب طريقة كلامهم، و تكون سببا في نفورهم من المشاركات الاجتماعية ، و هذا ما أشارت إليه، دراسة**(عبد المنعم، 4:1014).**

و أشارت نتائج تحليل السؤال الرابعة : إلى وجود علاقة ارتباطيه بين متغير اضطرابات النطق و السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بمعنى أن ذوي اضطرابات النطق يعانون من صعوبة في التمييز السمعي و عدم القدرة على تشكيل الترابطات بين الصوت و الرمز، مما ينتج عنه إحباطات تؤدي إلى سلوكات انسحابية مختلفة منها: الخجل و الانطواء، و العزلة الاجتماعية.

و قد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراستي **(عبد المنعم، 2014)**، و دراسة **(عصام،2008)** إذ أظهر ذوو اضطرابات النطق أنماط من السلوك الانسحابي،فتلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من اضطرابات النطق يبدون سلوكات انسحابية حيث يلجئون إلى استعمال السلوك الانسحابي لتغيير الوضعية.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

و يمكن تفسير هذه النتيجة بما يسمى الانعكاس الأكاديمي، فالسلوك غير المتوافق و منه السلوك الانسحابي انعكاس لاضطرابات النطق خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ومن خلال النتائج المتوصل إليها تستنج الباحثة أن أنماط السلوك الانسحابي التي يظهرها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، تعيق تحصيلهم الدراسي و الذي تتميز باضطرابات نطقية، فمعاناة هؤلاء التلاميذ من اضطرابات نطقية يجعلهم يتميزون بالعزلة و الانسحابية التي تجعلهم غير قادرين على الأداء المدرسي.

11.التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية و بناءا إلى ما توصلت إليه الباحثة تقترح مايلي:

- استخدام أساليب حديثة للكشف المبكر على ذوي اضطرابات النطق و تدريب المعلمين على كيفية التعامل معهم.
- العمل بشكل تعاوني بين والأسرة والمدرسة للحد من السلوك الانسحابي لدى ذوي اضطرابات النطق والتغلب عليه.
- إجراء بحوث مستقبلية مماثلة للبحث الحالي تشمل مشكلات سلوكية أخرى غير الانسحاب لدى ذوي اضطرابات النطق و الكلام .
- تزويد وحدات التوجيه و الإرشاد في المؤسسات التربوية بالمقاييس و الاختبارات المقننة، التي تشخص اضطرابات النطق و الكلام لتوفير تشخيص يساعد في التدخل العلاجي في الوقت المناسب.

مراجع الدراسة:

- أسامة محمد البطانية و مالك أحمد الراشدان و عبيد عبد الكريم السبابلة و عبد المجيد محمد الخطاطبة(2009)، **صعوبات التعلم النظرية و الممارسة**، دار المسيرة، (ط3)، عمان.
- أسامة عبد المنعم عيد حسن(2014)، **فعالية برنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات النطق و أثره في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا(القابلين للتعلم)**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.
- بشقة، سماح(2008)، **المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية و حاجاتهم الإرشادية**، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة باتنة.
- ببلاوي، إيهاب(2003)، **اضطرابات النطق**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 أفريل 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

- جمال محمد إبراهيم حسن(2009)، **فعالية برنامج تدريبي للأمهات و أطفالهن ضعاف السمع في خفض اضطرابات النطق لدى أبنائهن**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- خالد رمضان عبد الفتاح(2008)، **فعالية برنامج تدريبي بنظامي الدمج و العزل في تعديل اضطرابات النطق و أثره على تحسين السلوك التو افقي لدى الأطفال المعاقين عقليا**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- رأفت عوض الخطاب(2011)، **فعالية برنامج تدريبي لعلاج بعض اضطرابات النطق في خفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا قابلين للتعلم**، مجلة كلية التربية، جامعة نها.
- سهى أحمد أمين(1999)، **مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا المساء معاملتهم و علاقته بالتو افق الاجتماعي لديهم**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.
- صالح عبد المقصور السواح(2007)، **فعالية التدريب على التواصل في تعديل السلوك الانسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- عبد الله محمد الوايلى(2003)، **طبيعة المشكلات الكلامية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي و علاقته ببعض المتغيرات الشخصية**، مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين الشمس،(16).
- عصام نمر عواد(2008)، **اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة**، كلية المعلمين لمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز.
- فيصل محمد الزراد(1990)، **اللغة واضطرابات النطق والكلام** ، دار المريخ، الرياض.
- فاروق ،مصطفى أسامة (2011)،**مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية :الأسباب التشخيص العلاج**،دار المسيرة، عمان:ص22.
- محمد إبراهيم علي محمد(2013)، **فعالية برنامج تدريبي لخفض اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا في مدينة السلام بمحافظة القاهرة**، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- محمود زايد محمد ملكاوي(2011)، **فعالية برنامج تدريبي لتحسين نطق بعض الأصوات العربية لدى الأطفال المعوقين سمعيا إعاقة متوسطة في مرحلة رياض الأطفال**، مجلة جامعة دمشق، ،27(1).